

# 81 عالمة أهل السنة

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذا هو المجلس الاخير في هذه الرسالة الطيبة المباركة وهي رسالة - 00:00:00

اعتقاد السلف او رسالة الامام الصابوني في الاعتقاد. وكما تكلمنا عن علامات اهل البدع لا كثر الله منهم. وقال الله تعالى منهم سيكون حديث اليوم ان شاء الله علامات اهل السنة. قال الامام الصابوني عليه رحمة الله - 00:00:20

واحدى علامات اهل السنة حبهم لائمة السنة. حبهم لائمة السنة وعلمائها وانصارها واولئكها. اذا هذه عالمة مهمة جدا. انك ت المتسنن يحب ائمة السنة. ومن هذه العلامات بغضهم لائمة البدع الذين يدعون الى النار ويدعون اصحابهم الى دار البوار. وقد - 00:00:50

زين الله سبحانه قلوب اهل السنة ونورها بحب علماء السنة فضلا منه جل جلاله اذا الواقعية في اهل العلم عالمة في اهل الابتداع الواقعية في اهل العلم عالمة من علامات الابتداع. ولذلك قالوا علماء لحوم العلماء مسمومة - 00:01:30

لحوم العلماء مسمومة. فلا ينبغي للناس الا ان يحبوا من ذلهم على طريق الله عز وجل فأهل العلم هم الموقعون عن الله. الدالون الى طريق الله الموقعون الناس الى طريق الهدایة. والانسان يحب بقدر حبه للدين. فهم من - 00:02:00

اعظم الناس حبا للدين. ثم ساق بسنته الى احمد بن سلمة قال طرأ علينا ابو رجاء قتيبة ابن سعيد كتاب الایمان له. كتاب الایمان لقتيبة ابن سعيد من الكتب المسندة فكان في اخره فاذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري - 00:02:30

ما لك يا ابن انس والوازاعي وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص ووكيعا يحيى ابن سعيد وعبدالرحمن ابن مهدي فاعلم انه صاحب سنة. اذا رأيت رجل يحب اهل العلم من اهل السنة فاعلم انه صاحب سنة. قال احمد بن سلمة رحمة الله - 00:03:00

فالحقت بخطي تحته. ويحيى ابن يحيى واحمد بن حنبل واسحاق ابن ابراهيم ابن رهويين فلما انتهينا الى هذا الموضع نظر اليانا اهل نيسابور وقال هؤلاء القوم يبغضون يحيى ابن يحيى فقلن يا ابا رجاء ما يحيى ابن يحيى؟ فقال رجل صالح - 00:03:30

امام المسلمين واسحاق ابن ابراهيم امام. واحمد بن حنبل عندي اكبر من سميتهم جميعا. اذا ملخص هذه الفقرة ان حب علماء السلف عالمة عظيمة من علامات السنة. فاذا وجدت الرجل معظمها لعلماء السنة فاعلم انه متسنن - 00:04:00

واذا وجدته مسقطا لهم او هاما لهم فاعلم انه ليس على سنههم قال الصابوني وانا الحقت بهؤلاء الذين ذكر قتيبة رحمة الله ان من احبهم اي من احب - 00:04:30

علماء السنة فهو صاحب سنة. من ائمة اهل الحديث الذين بهم يقتدون وبهديهم يهتدون ومن جملتهم وشيعتهم انفسهم يعدون وفي اتباعهم اثارهم يجدون جماعة اخرين يعني على هذا الدرك الذي ذكر كاحمد - 00:04:50

آآ شعبة وسفيان هناك جماعة اخر منهم محمد بن ادريس الشافعي وسعيد بن جبير والزهري والشعبي والتيمي ومن بعدهم كالبيث ابن سعد المصري والوازاعي والثوري وسفيان ابن عيينة الهمالي وحماد ابن سلمة وحمدان بن زيد ويونس ابن عبيد وابي السختياني وابن عوف - 00:05:20

ونظرائهم. ومن بعدهم مثل يزيد ابن هارون الواسطي وعبد الرزاق ابن همام الصناعي وجرير بن عبد الحميد الضبي ومن بعدهم مثل محمد ابن يحيى الذهلي ومحمد بن اسماعيل البخاري ومسلم ابن الحاج القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعة الرازي - 00:05:50

وابي حاتم الرازي وابنه. ومحمد ابن مسلم ابن وارة الرازي ومحمد ابن اسلم الطوسي وابو سعيد عثمان ابن سعيد الدارمي الساجزي

والامام محمد ابن اسحاق ابن خزيمة النيساب الذي كان يدعى امام الائمة عليه رحمة الله. والمقرئ المقرئ هذا - 00:06:20

تسهيل المقرئ كان امام الائمة في عصره ووقته. وايضا ابو يعقوب اسحاق بن اسماويل البوستي والحسن ابن سفيان الفساوي وجدي من قبل ابي وهو ابو سعيد يحيى ابن منصور الزاهد الهروي - 00:06:50

وابي حاتم عدي ابن حمدو الصابوني وولديه سيفي السنة ابي عبدالله الصابوني وابي عبد الرحمن الصابوني وغيرهم من ائمة السنة المتمسكون بها ناصرين بها داعين اليها واليin عليها هذه الجمل التي اثبتتها في هذا الجزء كانت معتقدة جميعهم. لم يخالف او لم

يخالف - 00:07:10

فيها بعضا. بل اجمعوا عليها كلها. ولم يثبت عن احد منهم بما يضادها رضا التقدير هنا ولم يثبت عن احد منهم رضا بما

يضادها فقدم واخر واتفقوا مع ذلك على القول بقهر اهل البدع واذلالهم واخزائهم - 00:07:40

اذهم واقصائهم والتبعاد منهم. ومن مصاحبتهن ومعاشرتهم. والتقرب الى الله عز وجل بمحاجنتهم ومهاجرتهم. يعني اهل البدع ينبغي ان يهجروا وان يجربوا. والا يوطأ لهم مكان والا تنصب لهم راية. قال الامام الصابوني عليه رحمة الله وانا بفضل الله عز وجل -

00:08:10

ومنه متبع لثارهم مستضيئ بانوارهم ناصح لاخوانى واصحابى الا اتقوا عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي اشتهرت في فيما بين المسلمين والمناكر من المسائل التي ظهرت وانتشرت. ولو جرت واحدة منها على

لسان - 00:08:40

واحد في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدعوه ولذبوه واصابوه بكل سوء ومكروه. الله بص يا عم فما باله لو ان الله تعالى احياء في

ذلك العصر الذي تعيشة لينظر آآ كيف حال - 00:09:10

واهل البدع وكيف حال المنافقين واعوانهم الذين يجتمعون على اهل الحق ليصدوهم. ولا رن اخوانى حفظهم الله هذا كان ينصبى

ولا يغرن اخوانى حفظهم الله كثرة اهل البدع اي ووفور عددهم فان وفور اهل الباطل وقلة عدد اهل الحق من - 00:09:30

دامت اقتراب اليوم الحق. من عالمة اقتراب اليوم الحق. اذا الرسول المصطفى صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. قال ان من علامات الساعة ان من علامات الساعة واقترابها ان يقل العلم ويكثر الجهل وهذا مخرج في البخاري وفي غيره. اذا من علامات الساعة

كثرة الجهل - 00:10:00

وقلة العلم. كثرة الجهل وقلة العلم. وهناك لفظ وقبض العلم. وقبض العلم قال الصابوني والعلم هو السنة. دي مسألة مهمة جدا. هذه الايام يعني ظهرت نوابت كثيرة وظهرت ناس كثرا يشقشدون في دين الله عز وجل ويصيرون هنا وهناك بما يظن معه انهم ائمة الدين -

00:10:30

وحفظ الشريعة وهىيات هىيات ان يكونوا كذلك. لم يؤتوا الا حظا من لسانه. ولكن اين جنان وain العمل بالاركان؟ هىيات هىيات.

وهم في الوقت نفسه هم من اشد الناس عداوة للسنة. واجتهاد - 00:11:00

على اهلها واجتراء على اهلها. وتذعيرا لاهل الباطل كي ينالوا من اهل الحق فلا كثر الله منهم. اقصد هؤلاء الصوفية الشذاذ لا اقصد بذلك الصوفية المتزهدة المتستنة وانما اقصد الصوفية الشذاذ الذين ينحرفون مع اهل الباطل ويولون - 00:11:20

افقين من الرافضة وغيرهم. ثم اقصد بهؤلاء ايضا اقصد العلمانيين. اصحاب كل لسان سفيه وقول بدعي لا يقيمون للشرع وزنا ولا يرثون له منارا. فلا كثر الله من امثالهم والعلم هو السنة. العلم هو سنة. يا ريت الجملة ديت تحفظها. والعلم هو السنة - 00:11:50

والجهل هو البدعة. العلم هو السنة والجهل هو البدعة. وقال صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ان الایمان ليأرذ الى المدينة ليزد ان يتوجهوا اليها يزحف ويميل ويقصد كما تأرذ الحياة الى جحراها. والحديث في الصحيح من حديث ابي هريرة - 00:12:20

رضي الله تعالى عنه. والمقصود بذلك ان الایمان الى المدينة اي يأرذ الى مكان العلم. يزد الى مكان العلم. فالمدينة موئل العلم ومستقر العلم ومنشأ العلم. ونصرة العلم فالایمان يأرذ اليها. فحيث ما كان العلم قلت البدعة كان الایمان. ولذلك قال النبي -

عليه الصلاة والسلام من بدا جفا. اي من ابتعد عن مواطن العلم وصار في البداعة تغلظت صياعه وقلت ادابه. من بدا جفا. نعم. وقال

صلى الله عليه وعلى فاليه وصحابه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض - 00:13:20

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض او لا يوجد احد في الارض يقول الله هذا الحديث حسن اخرجه الامام احمد والترمذني وغيرهم. ومن تمسك اليوم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمل بها. واستقام عليها. انظر - 00:13:50

ومن تمسك اليوم ومن تمسك اليوم يتكلم عن عصره يتكلم عن عصر في القرن الرابع والخامس الهجري يقول قل ومن تمسك اليوم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمل بها وعمل بها - 00:14:20

يبقى تمسك وعمل. واستقام عليها ودعا اليها كان اجره اوفر واكثر من اجل من جرى على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة. اذ رسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له اجر خمسين. اي المستمسك بالسنة له اجر خمسين. فقيل منهم يا - 00:14:40

رسول الله قال بل منكم. عندما تكلم عن ايام الصبر المتمسك فيها بالسنة له اجر خمسين. فقيل منهم يا رسول الله قال لا بل منكم. آآ هذا الحديث آآ اخرجه آآ في السنة ابن نصر - 00:15:10

المروزى وغير واحد وهو متكلم في اسناده. ولكن له طرق كثيرة يعوض بعضها بعضا. فربما يصل الى درجة الحسن لغيرهم. آآ احيانا بعض الاحاديث آآ عند الحديث يخرج اللفظ مخرجا عاليا يخرج اللفظ مخرجا عاليا. فان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:15:30

لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفهم. فدل ذلك على ان الصحابة نالوا السبق وحازوا القصب الاعلى. فلا يستطيع احد ان يقترب من منزلتهم او ان يكون مثلهم. ولكن يا نفس ان لم تكوني مثلها فتشبهي. فالمقصود بذلك - 00:16:00

كالحديث وال الحديث كي نتشبه بهؤلاء. فالانسان اذا علم انه ربما اه بتشبيهه بهؤلاء فيكون مثلهم او قريب منهم ازداد حرصه على الخير. ازداد حرصه على الخير. والا فان الواحد - 00:16:30

من الصحابة لو وجد على وجه الارض لو وجد على وجه الارض لكان امة. لكان امة. قال النبي عليه الصلاة والسلام انا امانة لاصحابي. او قال النجوم امنة السماء. فاذا ذهبت النجوم - 00:16:50

اتت السماء ما توعد. وانا امانة لاصحابي. فاذا ذهبت اتي اصحابي ما يوعدون. وا هذه امانة لمن بعدهم. فاذا ذهب اصحابي اتي من بعدهم ما يوعدون. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس وخير من الفاظ التفضيل. خير الناس قرني - 00:17:10

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فكل هذه الاحاديث وغيرها تدل على ذلك الاصل على قام الصحابة وان احدا مهما عمل لن يستطيع ان يقترب من مكانهم. وهذا الحديث فيه ضعف - 00:17:40

هناك من قواه بهذه الطرق وهناك من ابقاءه على ضعفه. ولو رقيناه وقويناه وصار حسنا لغيره فالمقصود به هو حث الناس على الاجتهد ان يتمثلوا بالصحابة الكرام. قال ابو عثمان الصابوني وجدت في كتاب الشيخ الامام جدي ابي عبدالله محمد بن عدي بن - 00:18:00

حمدوي الصابوني رحمة الله اخبرنا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوبي ان ابن صبيح حدثهم قال حدثنا عبدالجبار ابن طاهر قال حدثني معاذ بن راشد قال سمعت ان شهاب الزهري يقول تعليم سنة افضل من عبادة مئتي سنة. تعليم سنة - 00:18:30

ان ان نعلم الناس السنة افضل من عبادة مئتي سنة. وهذا دليل على اننا لابد ان نجتهد في نشر السنة وبسطها ثم ساق سنده آآ ان ان ابا حاوية الضرير كان يحدث هارون الرشيد. فحدثه بحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يحت - 00:19:00

ادم وموسى. طبعا هذا الحديث خرج في البخاري ومسلم وفي غيرهما وله طرق كثيرة الى ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث من الاحاديث العمد في باب القدر. في باب القدر. ان - 00:19:30

اه موسى قابل ادم عليهما السلام فقال انت ادم ابو البشر؟ قال له نعم. قال لقد خيبرتنا وخيبرت ذريتك واخرجتنا من الجنة فقال له ادم انت موسى كليم الله الذي كلمك وخط لك التوراة بيده؟ قال نعم - 00:19:50

قال الم تجد في التوراة ان الله قد كتب ذلك عليه؟ قال اجب. قال فحج ادم موسى. فهذا هذا الحديث آآ اخبره آآ ابو معاوية الضرير حدثه لهارون الرشيد اكان علي ابن جعفر اللي هو ابن اخو آآ هارون الرشيد كان جالسا فقال كيف هذا؟ كيف هذا - 00:20:14

وبين ادم وموسى ما بينهما. ازاي يحجوا بعض ويكلموا بعض وبين ادم وموسى ما بينهما من السنين؟ قال وثبت به هارون. طبعا ده

هارون الرشيد الحقيقي. ليس هارون الرشيد الذي يصور في الافلام والمسلسلات آآ - 00:20:44

الذى يشرب الخمر ويعاقرها ويتب على النساء وآآ في سيفه رهق. لا ولكن هو هارون الرشيد الزايد العابد المتسنن المجاهد الصابر المحتسب. نحن الان عندما نرى رجلا يتقلب في نعيم نقول عايش ولا عيشة هارون الرشيد صار مضرب المثل في الترف والنعمة وكان عليه رحمة الله - 00:21:04

مجاهدا عالما صابرا متسننا. لما علي بن جعفر قال لعمه كيف هذا وبين ادم وموسى ما بينهما قال فوتب به هارون. هارون الرشيد مسكه بقوه وقال يحدثك عن الرسول صلى الله عليه - 00:21:34

وسلم وتعارضه بكيف وتعارضه بكيف فما زال يقول حتى سكت عنه فهذا الاسناد المذكور صحيح ان شاء الله. قال الصابوني هكذا ينبغي للمرء هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم. دي مسألة مهمة جدا. قال - 00:21:54

عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء ثم تدعونه فلا يستجاب لكم. اقول قال رسول الله وتقولون قال وبكر وقال عمر سبحان الله امر عجيب مصادمة اخبار النبي عليه الصلاة والسلام باخبار - 00:22:24

في الصحابة الكبار لا يجوز. فما بالك اذا صودمت اخبار النبي عليه الصلاة والسلام؟ باخبار احاد الناس امر في منتهي العجب. ولذلك قال الامام احمد عليه رحمة الله. عجبت لمن عرف - 00:22:54

اسناده وصحته. عجبت لمن عرف الاسناد وصحته. ثم يقول بقول سفيان ثم يقول بقول سفيان الم تسمع قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنـة او يصيبهم عذاب اليم. اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. الفتنة الشرك. يبقى اذا - 00:23:14 مصادمة اقوال النبي عليه الصلاة والسلام باقوال الرجال وتقديم اقوال الرجال على قول المعصوم صلى الله عليه وسلم هذا يفضي الى الشرك والعياذ بالله. هكذا ينبغي ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقابلها - 00:23:44

بالقبول والتسليم والتصديق. وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا الطريق الذي سلكه هارون الرشيد رحمة الله. مع من اعترض على الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق الانكار له والابتعاد عنه ولم يتلقه بالقبول - 00:24:14

كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد من الرسول صلى الله عليه وسلم. احيانا كثير جدا تجد ان السبب الاساسي الذي به رد بعض العقلين آآ اخبار النبي عليه الصلاة والسلام انهم - 00:24:44

امروها على عقولهم. فلم يتتصوروها ولم تستطع عقولهم ان تتحمل هذه الاثار اعیتهم الاثار ان يحملوها. فلما اعیتهم الاثار ان يحملوها لم يتهموا عقولهم وانما اتهموا احاديث نبيهم. سبحان الله! او الجملة ديت تاني. لما اعیت الاثار هؤلاء القوم - 00:25:04

ايه اللي حصل؟ لم يتهموا عقولهم وانما عظموا عقولهم واتهموا سنة نبيهم صلى الله عليه عليه وسلم. اذا قلت لهم ان الموت يؤتى يوم القيمة في صورة كبش املح اقرن. في رفع - 00:25:34

حتى يراه اهل الجنة ويراه اهل النار. ويقال يا اهل الجنة اتعرفون ما هذا؟ فيقولون انه الموت ويقال يا اهل النار اتعرفون ما هذا؟ فيقولون انه الموت. فيذبح الموت بين الجنة والنار - 00:25:54

الموت يذبح بين الجنة والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت. ويما اهل النار خلود بلا موت. هنا الاشكال الموت. يأتي في صورة كبش املح اقرن كيف يكون ذلك؟ كيف - 00:26:14

دائما الاشكال في كلمة كيف؟ كيف؟ يقول لك ربنا يقرفوه بالعقل ميل لي اقعنـي سبحان الله ولذلك اذا بين الشرع لك القضية فاـقبل واذا لم يـبين لك المسـألـة اـيهـ الليـ يـحـصلـ؟ فـسـدـ - 00:26:34

سلم فسلم انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا اـيهـ؟ سـمعـناـ سـمعـناـ ايـ اـعـلـمـناـ وـاطـعـناـ ايـ اـمـتـشـلـناـ. اذا المسلم عليه حاجتين السمع والطاعة. يسمع - 00:26:54

الشرع فيعلمه ويعرفه حتى ينقر قلبه ويتمكن منه فاـذاـ وـصـلـ الىـ ذـلـكـ وـجـبـ عـلـيـهـ انـ يـمـتـشـلـ وـانـ يـنـفـذـ ثـمـ يـقـولـ الـامـامـ الصـابـوـنـيـ وـهـذـهـ هيـ الفـقـرـةـ الـاـخـيـرـةـ جـعـلـنـاـ اللـهـ سـبـانـهـ مـنـ الـذـينـ - 00:27:14

حين يستمعون القول ويتبعون احسنه. اللهم امين يا رب. جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه ويتمسكون في دنياهم مدة حياتهم بالكتاب والسنة. ويتمسكون في دنياهم مدة حياتهم - [00:27:34](#)

بالكتاب والسنة وجبنا الاهواء المضلة والاراء المضحلة والاسوء المذلة فضلا انه ومنا وصل الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. هذا فضل الله عز وجل. الاخوة ان شاء الله تقييد هذه الليلة ونهاية هذا الكتاب. ونهاية هذا الكتاب. والحمد لله قبل هذا الكتاب انهينا كتابا - [00:27:54](#)

كثيرة في الاعتقاد. يعني من اول كتاب التوحيد لشيخنا عبدالوهاب. ومتين سؤال لحافظ ابن احمد حكمي. وطبعا طبعا هذا يعني منذ سنين عددا. وايضا العقيدة الطحاوية ثم بعد ذلك شرح حافظ النحو - [00:28:24](#)

قد حكم المعارج القبول ثم هناك كانت رسالة شيخ اسلام ابن تيمية وهي العقيدة الواسطية ثم بعد ذلك كان هناك كتاب اليمان الاوسط لابن تيمية وهذا اظن بدأتم تدرکوا من اول - [00:28:44](#)

المرحلة دي اليمان الاوسط لابن تيمية ومن بعده كان هناك كتاب السنة لابن ابي عاصم. وقطعنا شوطا في كتاب الشريعة عهد الاجري في مجمع التوحيد. ونسأل الله تعالى ان نكمل كتاب الشريعة لاجر باذن الله تعالى من المجلس الخاص - [00:29:04](#) والله المستعان. ثم هناك يعني آآ جولة سريعة في كتاب التوحيد آآ لامام الائمة محمد ابن ابي خزيمة وانهينا قبل ذلك كتاب اليمان لا بعييد القاسم ابن سلام. ونهينا ايضا كتاب اليمان لا - [00:29:24](#)

فقر ابن ابي شيبة ثم بعد ذلك رسالة الاعتقاد للامام الصابوني. هذه كلها انهيناها كتب انهيناها في فن واحد وهو فن وباب الاعتقاد. وفي ذلك اعظم رد على الذين يقولون ان المشايخ اذا بدأوا في كتاب لم ينهوه - [00:29:44](#)

هذه كتب كلها انهيت بفضل الله عز وجل. آآ كما قلت لحضراتكم ان شاء الله بعد الامتحان امتحانات الكلية هيكون في هناك امتحان في عقيدة الصابوني. واللي هيجب تسعين في المية لما فوق له مكافأة سخية جدا ان شاء الله تبارك وتعالى. الله المستعان. آآ نبتدى ان شاء الله من الدرس القادم. آآ ان احنا نكمل كتاب الشريعة لاجر والله - [00:30:24](#) [00:30:04](#)